الفصل الخامس : الخلاصة والتوصيات

الخاتمة

استنادا إلى نتائج التحليل التي تم عرضها في الفصل السابق حول مجموعة القصص القصيرة أشياؤهم الصغيرة للدكتور عبد الله صالح العريني، وذلك باستخدام منهج علم النفس الأدبي، يمكن استخلاص عدد من النتائج على النحو الآتي:

1. الصراع النفسي الداخلي وسبل معالجته لدى الشخصيات الرئيسة

تعاني الشخصيات الرئيسة في هذه المجموعة القصصية من صراعات نفسية داخلية معقدة، تهيمن عليها حالة التناقض بين الرغبات الشخصية (الدوافع الداخلية) وضغوط الواقع الاجتماعي أو البيئة المحيطة (العوامل الخارجية). وتتجلى هذه الصراعات النفسية في صور متعددة، منها القلق، والشعور بالعجز أو النقص، والاغتراب الذاتي. أما في مواجهتها لهذه الصراعات، فتنعكس الحالة النفسية للشخصيات من خلال تبنيها لآليات الدفاع النفسي, سواء أكانت تكيفية أم غير تكيفية، مثل الكبت أو التعويض، وذلك من أجل الحفاظ على توازنها النفسي في ظل الظروف الضاغطة.

2. الدوافع النفسية التي تحفز أفعال الشخصيات

إن الأفعال والسلوكيات والقرارات المصيرية التي تتخذها الشخصيات في القصص لا تحدث بصورة عشوائية، بل تنبع من دوافع نفسية قوية. وتشمل العوامل النفسية المؤثرة فيها السعي إلى إيجاد معنى للحياة، والرغبة في التغلب على مشاعر النقص، والحاجة إلى الاعتراف والشعور بالأمان. وتمثل هذه الديناميات النفسية القوة المحركة لمسار السرد، كما تسهم في تشكيل شخصيات تتميز بقدر كبير من الإنسانية والواقعية والعمق الوجداني.

قيود البحث

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

يُدرك الباحث أن هذه الدراسة لا تخلو من بعض القيود التي قد تؤثر في نطاق تعميم نتائجها، ومن أبرزها ما يأتي:

1. محدودية موضوع الدراسة ونطاقها: اقتصرت هذه الدراسة على الشخصيات الرئيسة في مجموعة القصص القصيرة أشياؤهم الصغيرة، ومن ثم فإن الديناميات النفسية للشخصيات الثانوية، التي قد تسهم في التأثير على تصرفات الشخصيات الرئيسة أو تكشف عن خلفياتها، لم تُبحث بصورة معمقة.
2. محدودية المنظور النظري: اعتمدت الدراسة اعتمادا كاملا على منهج علم النفس الأدبي (تحليل الشخصية والشخصيات)، ولذلك لم تُدرج الجوانب الخارجة عن النص، مثل الخلفية النفسية للمؤلف الدكتور عبد الله صالح العريني أثناء تأليفه لهذه المجموعة القصصية، ضمن نطاق الدراسة.

التوصيات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وما كشفت عنه من حدود وإشكالات، يوصي الباحث بمجموعة من المقترحات ذات الطابع الاستراتيجي على المستويين الأكاديمي والتطبيقي.ففيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، يُقترح تطوير توظيف نظريات الشخصية بصورة أكثر تخصصا وعمقا، مثل نظرية علم النفس الفردي لألفرد أدلر لتحليل كفاح الشخصيات في التغلب على مشاعر النقص والسعي إلى تحقيق التفوق، أو الاستفادة من نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. كما يُوصى بتوسيع نطاق موضوعات البحث من خلال دراسة العلاقات النفسية بين الشخصيات، أو إجراء دراسات تناصية مع أعمال أخرى لعبد الله العريني.أما على الصعيد التطبيقي، فمن المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في أن تكون مرجعا أو مادة تعليمية في برامج اللغة العربية وآدابها، ولا سيما في مقررات دراسة النثر العربي أو علم النفس الأدبي، بما يساعد على تنمية الحس الإنساني لدى الطلبة في فهم تعقيدات النفس البشرية في النصوص العربية الحديثة. كما يمكن أن تمثل هذه الدراسة نموذجا نقديا للباحثين المبتدئين في توظيف المقاربة النفسية في تحليل النصوص الأدبية الحديثة في الشرق الأوسط، بما تزخر به من أبعاد تأملية وصراعات نفسية واجتماعية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON